مجلة الأقتصاد الزراعى والعلوم الزراعية

موقع المجلة:www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على نوعية الحياة في احدى القرى الجديدة بمحافظة البحيرة

خالد توفيق محمد الفيل[1]* وعلي محمود عبد الحليم[2]

[1] قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
[2] كلية الزراعة - جامعة دمنهور

الملخص

يهدف هذا البحث إلي التعرف علي مستوي نوعية الحياة داخل إحدى القرى الجديدة، ومدي توفر بعض الخدمات الاجتماعية وتأثير ذلك علي نوعية وجودة الحياة فيها. وقد أجري البحث علي عينة من المزارعين المنتفعين (186منتفع) من قرية العدل التابعة للوحدة المحلية لقرية أبو بكر الصديق التابعة لمركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة. وقد أسفرت نتائج البحث أن مستوي نوعية الحياة داخل القرية متوسط ويميل قليلاً إلي المستوي الأعلى، كما أن هناك العديد من الخدمات الناقصة داخل القرية مثل الصرف الصحي والإرشاد الزراعي والخدمة البيطرية وخدمات الائتمان الزراعي. كما أسفرت نتائج تحليل مربع كاي والانحدار التدرجي المتعدد Multiple Step Wise Regression أن متغيرات: المؤهل الدراسي، مدي توفر الخدمات الاجتماعية بالقرية، الروح الابتكارية، السن، درجة القيادية هم المتغيرات المؤثرة علي نوعية الحياة داخل القرية، وأن المتغيرات الأربع الأخيرة ساهمت في تفسير 30.9% من التباين الحادث في مستوي نوعية الحياة داخل المجتمع وكان نصيب متغير مدي توفر الخدمات الاجتماعية بالقرية 23.5%.

الكلمات الدالة:- نوعية الحياة – الخدمات الاجتماعية- محاصيل ربحية و الابتكارية

المقدمة

أنشأت الدولة القرى الجديدة في الأراضي المستصلحة بهدف تخفيف الضغط على القرى القديمة في الوادي والدلتا، وتوفير فرص عمل للخريجين الجدد وذلك من خلال استلام أراضي جديدة واستصلاحها وزراعتها والقيام بعمل مشروعات صغيرة وحرفية وبالتالي الاستقرار في تلك القرى. وتهدف الدولة في ذلك إلي المزج ما بين المشروعات الزراعية والحرفية لضمان تقليل الفقر وتفادى حدوث المشكلات التي تحدث في القرى القديمة والمرتبطة بالإنتاج الزراعي فقط والذي ينتج معه الفقر الريفي.

كما أن تلك المناطق الجديدة يسهل فيها تطبيق كل الوسائل الزراعية الحديثة والمبتكرات دون التعرض للمشكلات التي قد يتم مواجهتها حال تطبيقها في القرى القديمة، نظراً للمستويات التعليمية المرتفعة في تلك القرى، والحيازات الزراعية الكبيرة نوعاً ما من القرى القديمة. وهناك الكثير من العوائق التي تحد من تطبيق المزارعين للوسائل والمشروعات الزراعية الحديثة.

وفي ظل الصعوبات الاقتصادية التي واجهت الدولة ترك المجتمع الجديد وشأنه دون المتابعة من الدولة ولفترات طويلة نسبياً، نتجت مجموعة من المشكلات وحدث تدهور في تأدية الخدمات بل انهارت بعض الخدمات ولم تعد موجودة كما كانت في السابق وأدت إلى التأثير على الإنتاج الزراعي والمشروعات الحرفية بشكل عام.

المشكلة البحثية

يعد تحسن جودة الحياة ونوعيتها انعكاساً لتحسن أبعاد الحياة المختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية وخدمية، حيث أكدت العديد من الدراسات التي أجريت علي القرى الجديدة أنها تعانى من نقص أو انعدام في بعض الخدمات كخدمات الإرشاد الزراعي، خدمات الائتمان الزراعي، التسويق الزراعي، والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات. يؤدى نقص تلك الخدمات إلى مشكلات تعوق الإنتاج الزراعي في تلك المناطق بل وتؤثر على مستوي نوعية وجودة الحياة بها.

كما أن نقص أو انعدام بعض الخدمات في بعض القرى الجديدة يجعل السكان يلجأون إلى وسائل بديلة قد تستنزف مواردهم وتتحكم فيهم، في ظل غياب بعض المؤسسات أو المنظمات التي تقوم بتأدية تلك الخدمات في تلك القرى. وأدل مثال على ذلك نقص خدمات الإرشاد الزراعي في القرى الجديدة تجعل المزارعين يلجأون إلى تجار المبيدات للاستفسار عن الأمراض التي تصيب النباتات والمزروعات، وتوصيتهم بمبيدات تضر بالبيئة وبالصحة وقد لا تعمل على المرض وتكون غالية الثمن.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن عدة تساؤلات هي ما هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر علي جودة الحياة وكذلك ما هو مدي توفر بعض الخدمات في إحدى القرى الجديدة وتأثير ذلك علي نوعية الحياة بصورة عامة في تلك القرى؟ بالإضافة لذلك ما هو مستوي نوعية الحياة داخل القرية؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على مدي توفر بعض الخدمات الاجتماعية في القرية.
2- التعرف على مستوي نوعية الحياة داخل القرية.
3- التعرف على أراء المبحوثين فى تأثير توفر بعض الخدمات الزراعية بالقرية على إقامة مشروعات زراعية متطورة بها.
4- تحديد علاقة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية بمستوي نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد.

وفي ضوء ما سيتوصل إليه البحث من نتائج سوف يتم وضع عدد من الرؤى عن تحسين مستوى نوعية الحياة.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

أولاً: مفاهيم البحث

نوعية الحياة

يصعب تحديد مفهوم محدد لنوعية الحياة ووضع تعريف جامع لها، نظراً لحداثة هذا المفهوم، واستخدامه من قبل تخصصات علمية كثيرة، وعدم ارتباط المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة. كما أن نوعية الحياة هي نتاج لتفاعل مجموعة من المتغيرات والمرتبطة بتواجد الفرد في واقع موضوعي محدد يؤثر علي إدراكه وتقييمه لهذا الواقع بشكل ذاتي.

فعرفت مريم شيخي (2014: 30) نوعية الحياة بأنها عبارة عن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر وهي الدرجة التي يحصل عليها الشخص تبعاً لمقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية. وعرفتها منظمة الصحة العالمية بكونها إدراك الأشخاص إلى مكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة وتشمل العديد من المكونات منها الثقافة والقيم والنظام الذى من خلاله وله علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء: تقيمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، الأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة. (Whoqol Group ,1998)

وقد أشار Passchier (2000) أن مفهوم نوعية الحياة يعبر عن ذلك الكل المركب الذي يتألف من مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية كالصحة المادية ودرجة الألم، والرضا عن الحياة وما يقوم به الفرد من أدوار اجتماعية، بالإضافة إلي العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الفرد.

وعرفها عكرش، ومي محمد الإمام (2016: 1217) علي أنها مركب من مجموعة من العوامل تشمل: إشباع الحاجات البيولوجية، تحسن العوامل الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، الصحية، والخدمية المنظمية.

وأضاف الكبيسي (2016: 431) نقلاً عن كلاً من (عبد الفتاح، وحسين، 2006) أن جودة الحياة هى الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى:khaledelfeel2020@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.110610

الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلاً عن إدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية، وإحساس بمعنى السعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

وتضع الدراسة تعريفاً لنوعية الحياة داخل المجتمع في كونها شعور الأفراد بالتحسن المستمر في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمية والترفيهية والبيئية والذي ينعكس بدوره علي الأفراد والجماعات داخل المجتمع.

التفسيرات النظرية لتباين الأفراد في الشعور بالتحسن في نوعية الحياة

تسعي الدراسة الحالية للبحث عن تفسيرات لتباين الأفراد في الشعور بتحسن نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد، وذلك من خلال بعض المعطيات النظرية المستخلصة من بعض النظريات الاجتماعية الموضحة للسلوك الإنساني، والتي تساهم في تفسير أسباب التباين في الشعور بالتحسن في نوعية الحياة داخل القرية الجديدة.

1- نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

تري تلك النظرية أن الفرد يدخل في مبادلة للمنافع مع الأنظمة الاجتماعية، حيث يعطون أشياء ويأخذون مقابلها أشياء قد لا تكون مادية، ولهذا الفكر خلفية اقتصادية في تبادل السلع والخدمات حيث أن الأفراد يأخذون سلع مقابل مادي يدفعونه، وقد تم نقل هذا الفكر إلي الجانب الاجتماعي في مبادلة أشياء غير مادية مقابلة أيضاً أشياء غير مادية (Wallace, 1980: 168-171).

من هذا المنطلق فإن الأفراد يدخلون في مبادلة مع المجتمع بناءً علي امتلاكهم بعض الخصائص المختلفة للشعور بتحسن نوعية الحياة، فالمستوطن ذو المساحة الزراعية الكبيرة، أو الذي له دخل آخر بجوار الزراعة، أو الذي لديه طموحاً لتعليم أولادة بشكل جيد، أو من لديه روحاً للابتكار والتجديد، أو من له دور قيادي داخل المجتمع يبادل كل ذلك اجتماعياً للحصول علي نوعية حياة جيدة بعكس الآخرين.

2- نظرية الصراع Conflict Theory

يختلف سلوك الأفراد داخل المجتمع بناءً علي امتلاكهم القوة والنفوذ داخل المجتمع. ويتمثل تلك القوة والنفوذ في عدة صور منها أن تكون مادية، أو في صورة منصب، أو في صورة نفوذ داخل المجتمع. تلك القوي تحدث صراعاً ما بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وتلك القوة أو النفوذ هي من تشكل الطبقات داخل المجتمع نظراً لتفاوت الأفراد في امتلاك تلك القوة. وتري هذه النظرية وفقاً لدوب (Doob, 1994: 203) أن الصراع بين الطبقات هو الشكل المحوري للتنمية في المجتمعات المختلفة، كما أن ماركس كان واثقاً من أن الطبقات الاجتماعية موجودة بشكل ما في أي مجتمع نتيجة للنمط الإنتاجي السائد فيه. ففي المجتمعات الزراعية يوجد طبقة ملاك الأراضي وطبقة المستأجرين، وفي المجتمعات الصناعية توجد طبقة البورجوازية وطبقة البروليتاريا.

بناءً علي تلك النظرية فإن الأفراد في طبقة الملاك في القرية يشعرون بالتحسن في جودة ونوعية الحياة لما يمتلكونه من أصول وهي الأرض الزراعية والتي تنعكس علي مستواهم المادي والاقتصادي، أما طبقة المستأجرين أو صغيري الحيازة لا يشعرون بهذا التحسن في نوعية الحياة لضعف العائد المادي، ومعاناتهم من الفقر مما ينعكس علي شعورهم بالتحسن في نوعية الحياة.

3- نظرية الحاجات الإنسانية لأبراهام ماسلو Human Needs Theory

وضع أبراهام ماسلو الحاجات الإنسانية في صورة هرم قاعدته تمثل الحاجات الفسيولوجية، وقمته تمثل الحاجات الاجتماعية، وفي البداية يسعي الإنسان لإشباع الحاجات الفسيولوجية لكي يعيش، أما لكي يحيا الإنسان إنساناً لابد من إشباع الحاجات الاجتماعية من تقدير للذات، والحب والانتماء والشعور بالأمن (جامع، 1973). ولا يتسنى لكل الأفراد داخل المجتمع من تحقيق الحاجات الاجتماعية فمن يستطيع تحقيقها وبشكل مناسب يكون شعوره بمستوي تحسن جودة الحياة عالياً بعكس من لا يستطيع تحقيق تلك الحاجات. ومن اللافت للنظر أن تحقيق الحاجات الاجتماعية مرتبط بوضع الفرد الاجتماعي في المجتمع، وكذلك قدرة المجتمع علي المساهمة في تحقيق وإشباع تلك الحاجات الاجتماعية والأخيرة مرتبطة بخلو المجتمع من المشكلات الاجتماعية المزمنة.

4- نظرية الفعل الاجتماعي الطوعي Volumtaristic Action Theory

وفقاً لبارسونز صاحب تلك النظرية فإن الأفراد يرغبون في تحقيق أهداف شخصية في ظل ظروف موقفية ومعيارية، وفي ظل أوضاع تتوافر فيها أهداف بديلة (العمر،1991: 126)، تتمثل الظروف الموقفية في خصائص الأفراد مثل العمر والحالة الزواجية والديانة، بالإضافة إلي الظروف المجتمعية والمعيارية والتي تحدد الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف المختلفة.

من هذا المنطلق فإن خصائص بعض الأفراد في المجتمع كمستوي تعليمه الجيد، أو سنه أو خلفيته الزراعية وغيرها من الخصائص قد تساهم بشكل كبير علي اختيار وسائل مناسبة في ظل ظروف المجتمع الجديد وضعف علاقات القرابة والبدنه والتي قد تساهم في تحسين مستوي نوعية الحياة للفرد داخل المجتمع. فالتعليم العالي للفرد، والمساحة الزراعية التي يمتلكها، والأصول الريفية والخبرة الزراعية والحصول علي تدريب قبل التوطين، وفي ظل دراية المستوطن بظروف المجتمع الجديد، ومع عدم وجود رقابة اجتماعية صارمة كالموجودة في المجتمع القديم، كل ما سبق يسهل علي الفرد اختيار وسائل مناسبة لتحسين مستوي نوعية الحياة لنفسه ولأسرته، ويؤدي ذلك للشعور بالتحسن في مستوي نوعية الحياة بشكل عام داخل المجتمع.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي أجريت علي الظواهر والمشكلات الاجتماعية في القرى الجديدة، منها من درس المشكلات التي تواجه المستوطنين في الأراضي الجديدة، ومنها من قام بدراسة تكيف الخريجين أو المستوطنين في تلك المناطق، ومنها من قام بدراسة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وجودة الحياة في تلك المناطق ومدي ارتباط المستوطنين بمناطقهم القديمة التي أتوا منها وجميع تلك الدراسات كان هدفها هو كشف النقاب عن العوائق التي تؤدي إلي عدم نجاح تجربة استصلاح أراضي وإقامة مجتمعات جديدة عليها وذلك للحد من الضغط الموجود علي الأراضي القديمة في الوادي والدلتا بهدف توطين عدد من الشباب في تلك المناطق من أجل الحد من تأثير الزيادة السكانية وإعادة توزيع السكان علي مساحة مصر بهدف إحداث توازن ما بين السكان والمساحة التي يعيشون عليها.

وتحاول تلك الدراسة كشف النقاب عن نوعية أو جودة الحياة في المناطق الريفية في الأراضي المستصلحة، ولذلك فسوف تقوم تلك الدراسة بالتطرق إلي بعض الدراسات السابقة والتي بحثت في نوعية الحياة، والدراسات السابقة التي تطرقت للمجتمعات الريفية المستحدثة.

وقد وضع Ferrans and Marjorie J. Powers (1988) مقياس لنوعية الحياة يتكون من 35 من البنود تعكس الرضا عن الحياة بشكل تام، و35 بند تعكس مدي أهمية مناحي الحياة بالنسبة للفرد.

وقد صمم كل من منسي، وعلي كاظم (2006 : 69) مقياساً لجودة الحياة لدي طلبة الجامعة وقد توصلا إلي أن معامل ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بين محاوره الست تراوح ما بين 0.62- 0.85 بوسيط قدره 0.75 وبلغ للمقياس ككل 0.91. وقد تم التحقق من صدق هذا المقياس من خلال صدق المحتوي (المحكمين).

في حين أشارت مريم شيخي (2014) في دراستها عن طبيعة العمل وعلاقته بجودة الحياة إلي أنه توجد علاقة ارتباطيه بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها. كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مصادر طبيعة العمل، ولكن توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث في الحوافز والترقية لصالح الذكور. ولم توجد فرق في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس ماعدا المجال الجسمي ومجال الاستقلالية. ولم تثبت فروق في جودة الحياة بمجالاتها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ماعدا بعد العلاقات والاستقلالية والأقدمية.

وقد توصل الحايس، وبسمة النصيبة (2016: 15) إلي تحسن مستوي نوعية الحياة للسكان المحليين ببعديه الموضوعي والذاتي في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة.

وقد قام كل من عكرش، ومي الإمام (2016: 1215) ببناء مقياس يمكن من خلاله قياس مستوي جودة الحياة في المجتمعات البدوية المصرية، وقد توصلت الدراسة إلي أكثرية المبحوثين في محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء يقعون في الفئة المنخفضة بالنسبة لمؤشرات تحسن مستوي الدخل والرضا عن أداء المنظمات الاقتصادية، الرضا عن أداء المنظمات الصحية، الرضا عن أداء المنظمات البيطرية، الرضا عن أداء المنظمات الأمنية، الرضا عن أداء المنظمات الشبابية الترفيهية. كما أن غالبية المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة بالنسبة لتلبية الحاجة للجنس والزواج والإنجاب، جودة المأوي والمسكن، إشباع حاجات الأمان الشخصي والوظيفي والمكاني، كما أن غالبية المبحوثين في محافظة شمال سيناء يقعون في الفئة العالية، كما أن أكثرية المبحوثين في محافظة جنوب سيناء يقعون في الفئة المتوسطة بالنسبة لمؤشرين: الشعور بالثقة بالنفس والدعم الاجتماعي.

وقد توصل الكبيسي (2016: 427) إلي أن مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس منخفض، كما توجد فروق في مستوى جودة الحياة بحسب النوع لصالح الإناث، وتوجد فروق في مستوى جودة الحياة بين عينات البحث (المصرية والليبية، المصرية والعراقية ولصالح العينة المصرية، ولا توجد فروق ذات دلالة بين العينة الليبية والعراقية).

وقد أثبت مبارك (غير مؤرخ: 752): 1- أن النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعوراً بجودة الحياة. ٢- ليست هناك فروقاً في جودة الحياة على وفق متغير العمر. 3- هناك فروقاً في جودة الحياة وفق متغير العمل، فالنساء العاملات أقل شعوراً بجودة الحياة من ربات البيوت. 4- أن السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالايجابية. 5- لا توجد فروق في السلوك

الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمر والعمل. 6- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.

وقد توصل العزبي، وآخرون (2019: 351) إلي وجود علاقات معنوية موجبة بين متغيرات حضور الدورات التدريبية الزراعية، ومشاركة الأسرة في العمل الزراعي، عضوية المنظمات المحلية، درجة القيادية، ووجود عمل إضافي بجانب العمل الزراعي ومستوي تكيف الخريجين.

من استعراض الدراسات السابقة يتضح أن نوعية الحياة لها شقين: إحداهما ذاتي وهو الذي يتطرق إلي تحسن مجالات الحياة علي الفرد نفسه في صحته ونفسيته ووضعه الاقتصادي الاجتماعي، والآخر موضوعي مرتبط بتحسن مجالات الحياة علي المجتمع ككل وانعكاس ذلك علي تحسن مستوي التعليم، أو تحسن الخدمات الاجتماعية والاقتصادية بشكل عام داخل المجتمع، والدراسة الحالية تنتهج نهجاً وسطاً ما بين الجانب الذاتي والجانب الموضوعي في دراسة نوعية الحياة داخل المجتمع.

قياس المتغيرات البحثية

أولاً: المتغير التابع

مستوي نوعية الحياة

المفهوم الإجرائي: تم قياس هذا المتغير بتسع عبارات تعكس نوعية الحياة في جانبها المادي والتعليمي والصحي وهي: 1- وأنا عايش في القرية مستواي الاقتصادي في تحسن دائم. 2- ولأدى وأحفادي أتعلموا في القرية هنا تعليم كويس وأنا راضى عنه. 3- الرعاية الصحية هنا في القرية انعكست على صحتنا بشكل عام. 4- شبكة الطرق جيدة وبتسهل علينا التحرك من وإلي القرية بشكل مناسب. 5- لما بتكون هناك حالات مرضية حرجة في القرية بيسهل عليهم يلاقوا إسعاف أو مواصلات توصلهم لأقرب مستشفى. 6- اليتامى والمحتاجين والفقراء في القرية بيلاقوا الجمعيات الخيرية بتخدمهم وما بيحتاجوش حاجة من حد. 7- الكهرباء تعمل بشكل جيد وما تنقطعش إلا في حالة الطوارئ فقط. 8- مياه الشرب متوفرة طول الوقت ونظيفة وصالحة للاستهلاك الآدمي. 9- هناك نظام أمن وفعال للتخلص من المخلفات الآدمية (الصرف الصحي). وتم ترميز تلك العبارات موافق (3)، موافق لحد ما (2)، غير موافق (1). ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين 27 للدرجة الأعلى، 9 للدرجة الأدنى. وتم عرض تلك العبارات علي عدد من المحكمين في مجال التخصص للتأكد من صدق هذا المقياس وقد أقروا بها بعد إجراء بعض التعديلات عليها. وتم حساب ثبات هذا المتغير بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل ألفا 0.8029 ، وبطريقة التجزئة النصفية Split Half Method كانت قيمته 0.7052هي قيمة مرتفعة نسبياً تعكس ثبات عالي لهذا المتغير.

ثانياً: المتغيرات المستقلة

1- السن

المفهوم الإجرائي: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد سنوات المبحوث منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات.

2- الحالة الزواجية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء الأعزب (4)، والمتزوج (3)، والمطلق (2)، والأرمل (1).

3- المستوى التعليمي

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير برقم يمثل عدد سنوات التعليم التي أتمها المبحوث بنجاح داخل المؤسسة التعليمية.

4- المؤهل الدراسي

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء من مؤهله زراعي (2) ومن مؤهله غير زراعي (1).

5- النشأة

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء المبحوث ذو الأصل الريفي (2)، والمبحوث ذو الأصل الحضري (1).

6- مهنة الوالد

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء المبحوث الذي مهنة والده مزارع (2)، والمبحوث الذي مهنة والده غير مزارع (1).

7- القيام بأنشطة أخري في القرية غير زراعية

المفهوم الإجرائي: تم قياس هذا المتغير بمن له أنشطة غير زراعية (2)، ومن ليس له أنشطة غير زراعية (1).

8- التعرض للتدريب

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير برقم يعكس عدد الدورات التدريبية التي تعرض لها المبحوث مع إضافة رقم (2) للإجابة بنعم، وفي حالة عدم التعرض للتدريب يأخذ المبحوث رقم (1).

9- مدي الاستفادة من التدريب

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء من استفاد بدرجة كبيرة (3)، ومن استفاد بدرجة متوسطة (2)، ومن استفاد بدرجة قليلة (1).

10- مدة الإقامة بالقرية

المفهوم الإجرائي: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد السنوات التي قضاها المبحوث في القرية الجديدة.

11- روح الابتكارية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بست عبارات تعكس روح الابتكارية لدي المبحوث وهم: 1- أنت دايماً بتفكر في أفكار غير تقليدية. 2- لما تسمع عن أي فكرة جديد بتحاول تعرف كل حاجة عنها. 3- أنت فعلاً زرعت محاصيل جديدة مازرعهاش حد في القرية قبلك. 4- أي ندوة أو محاضرة عن الزراعة بتروح تحضرها بدون تردد. 5- أنت دايم التفكير في تجديد مزرعتك والاهتمام بيها. 6- جيرانك بيسألوك عن الجديد في الزراعة. وتم ترميز تلك العبارات موافق (3)، موافق لحد ما (2)، غير موافق (1). ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين 18 للدرجة الأعلى، 6 للدرجة الأدنى. وتم حساب ثبات هذا المتغير بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل ألفا 0.6124، وبطريقة التجزئة النصفية Split Half Methodكانت قيمته 0.5339 وهي قيمة تعكس ثباتاً نسبياً لهذا المتغير.

12- درجة القيادية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بخمس عبارات تعكس درجة قيادية المبحوث وهم: 1- فيه منظمات في البلد بتستدعيك لما يكون فيه أمر مهم خاص بالناس. 2- الناس بتطلبك لحل أي مشكلة أو نزاع بين أسرتين. 3- الناس بتيجى تستشيرك في نوعية المحاصيل اللي حتزرعها. 4- أنت شايف إن عندك القدرة على التأثير في الناس في القرية وتغيير من بعض سلوكياتهم الغلط. 5- وأنت ماشى في القرية وشفت أوضاع غلط بتريح نفسك وتسكت. وتم ترميز العبارات 1، 2، 3، 4 موافق (3)، موافق لحد ما (2)، غير موافق (1). وتم ترميز العبارة الخامسة موافق (1)، موافق لحد ما (2)، غير موافق (3) ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين 15 للدرجة الأعلى، 5 للدرجة الأدنى.

13- مدي توفر الخدمات بالقرية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدي تواجد عدد من الخدمات تم حصرها في 12 خدمة وهم: الإرشاد الزراعي، الخدمات البيطرية، خدمة المواصلات، الاتصالات، الخدمة الصحية، الائتمان الزراعي، التسويق الزراعي، خدمات الإنترنت، خدمات التعليم، الجمعيات الخيرية، مياه الشرب، والصرف الصحي. وتم ترميز تلك الخدمات موجودة ومناسبة وجيدة (3)، موجودة بشكل غير مناسب (2)، غير موجودة أصلاً (1). ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين 36 للدرجة الأعلى، 12 للدرجة الأدنى. وتم حساب ثبات هذا المتغير بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل ألفا 0.7975 وبطريقة التجزئة النصفية Split Half Method كانت قيمته 0.6932 وهي قيمة مرتفعة نسبياً تعكس ثبات عالي لهذا المتغير.

14- حجم حيازة الأرض الزراعية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بعدد الأفدنة التي يمتلكها المبحوث في صورة قراريط في صورة ملك أو إيجار.

15- حجم الحيازة الحيوانية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث هل بتربي مواشي وكانت الإجابة نعم تأخذ (2) ثم يضاف عليها عدد رؤوس الماشية التي يربيها المبحوث، ورقم (1) في حالة الإجابة بلا.

16- حجم الحيازة الداجنة

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث هل لديك مشروع تربية دواجن وكانت الإجابة نعم (2) يضاف عليها رقم لو مشروع تجاري (2) ولو تربية منزلية (1)، والإجابة بلا تأخذ (1).

17- القيام بزراعات حديثة في المزرعة

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث هل تقوم بزراعة محاصيل غير تقليدية وكانت الإجابة نعم (2) ثم يضاف عليها رقم (1) لكل زراعة حديثة يقوم بها المبحوث ثم تجمع في النهاية في صورة رقم ولا تأخذ (1).

الفرض البحثي

اختبرت الدراسة 17متغيراً مستقلاً يعتقد أن لهم علاقة بالمتغير التابع، وتم اشتقاق الفرض البحثي في ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء خبرة الباحثين بهذا الموضوع، واختبرت الدراسة الفرض البحثي في صورته الصفرية التالية: لا توجد علاقة معنوية بين نوعية الحياة في القرية الجديدة كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة: السن، الحالة الزواجية، المستوي التعليمي، المؤهل الدراسي، النشأة، مهنة الوالد، القيام بأنشطة أخري في القرية غير زراعية، التعرض للتدريب، مدي الاستفادة من التدريب، مدة الإقامة بالقرية، روح الابتكارية، درجة

القيادية، مدي توفر الخدمات بالقرية، حجم الحيازة الحيوانية، حجم الحيازة الداجنة، والقيام بزراعات حديثة في المزرعة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام التكرارات، النسب المئوية، اختبار تحليل مربع كاي، معامل ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية Split Half Methods ، وتحليل الانحدار التدرجي المتعدد.

الطريقة البحثية

تعد تلك الدراسة وصفية Descriptive وتفسيريه Explanatory في نفس الوقت، وقد تم اختيار المنتفعين في قرية العدل لكونهم كانوا يعيشون في قري قديمة، ثم انتقلوا إلي القرية الجديدة وبالتالي قد يشعرون بالتحسن في نوعية الحياة من عدمه.

1- المجال الجغرافي

تم تجميع البيانات عن طريق استمارة استبيان من أرباب الأسر المنتفعين في قرية العدل التابعة للوحدة المحلية لقرية أبو بكر الصديق التابعة لمركز أبو المطامير التابعة لمحافظة البحيرة. وتلك القرية أنشئت عام 1984 في منطقة غرب النوبارية، ويقطنها منتفعين ومستثمرين ولا يوجد بها خريجين. (الوحدة المحلية لقرية أبو بكر الصديق، 2019).

2- المجال البشري

شاملة وعينة الدراسة

تم اختيار عينة من أرباب الأسر باستخدام منهج المسح الشامل بالعينة، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة Systematic Random Samle من أرباب الأسر في تلك القرية. وقد تم تحديد حجم العينة بواسطة معادلة Yamane 1967 (سلامة، 2017) كالتالي:

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

حيث: n = حجم العينة، N = حجم الشاملة،
e = نسبة الخطأ المسموح بها (0.07 في هذه الدراسة).

ووفقاً لبيانات الوحدة المحلية، فإن عدد السكان بالقرية حوالي 9392 نسمة، وتم حساب عدد الأسر في القرية حيث قدر عددهم بحوالي 2087 أسرة، وتم حساب حجم العينة (n) طبقاً للمعادلة السابقة بحوالي 186 مبحوث. وتم تجميع البيانات في شهر نوفمبر، وديسمبر 2019، وشهر يناير وفبراير 2020.

النتائج والمناقشات

أولاً: النتائج الوصفية

1- مدي توفر بعض الخدمات الاجتماعية في القرية

أظهرت نتائج تحليل البيانات كما هو وارد بجدول (1) أن أهم الخدمات التي يعاني من نقصها المزارعين ويجدون صعوبة في الحصول عليها هي وجود نظام أمن وفعال للتخلص من المخلفات الآدمية (الصرف الصحي)، والإرشاد الزراعي، ثم الخدمة البيطرية، فخدمات التسويق الزراعي وتلك المشكلات التي تعاني منها القرى الجديدة أكدت عليها العديد من الدراسات السابقة التي أجريت علي المجتمعات الجديدة بمعني أنها مشكلات مزمنة، وحتى إن كانت تلك الخدمات موجودة فهي لا تعمل بشكل جيد ومناسب مما يدل علي أن المجتمع الجديد تم إنشائه وترك لحالة دون متابعة حقيقة من الدولة فتراكمت مشكلاته وتعقدت وأصبحت تفوق مشكلات القرى القديمة مما فرغ فلسفة إنشاء المجتمعات الجديدة في الأراضي المستصلحة من محتواها الحقيقي في مجتمع خالٍ من المشكلات ولا يشابه المجتمعات القديمة، وأصبح المجهود المطلوب مضاعف لحل تلك المشكلات. كما أن الخدمات الموجودة ساءت أحوالها ولم تعد تعمل بالكفاءة المطلوبة. ناهيك عن بعض الخدمات البسيطة المتوفرة مثل خدمة مياه الشرب وبشكل جيد.

ومن اللافت للنظر أن تلك المجتمعات المستحدثة هي زراعية في المقام الأول مع بعض الأنشطة الأخرى الحرفية غير الزراعية للمساهمة في الحد من الفقر الريفي وتوفير فرص عمالة للجيل الثاني من المستوطنين، ثم تجد أن الخدمات الناقصة هي خدمات مزارعين (إرشاد زراعي، طب بيطري، تسويق زراعي، ائتمان زراعي) فكيف يتحسن الإنتاج الزراعي والمنظمات القائمة عليه غير موجودة أو عديمة الفعالية؟.

جدول 1. مدي توفر بعض الخدمات الاجتماعية في القرية

الخدمة	موجودة ومناسبة وجيدة	%	موجودة بشكل غير مناسب	%	غير موجودة أصلاً	%	الإجمالي
الإرشاد الزراعي.	59	31.7	51	27.4	76	40.9	186
الخدمة البيطرية.	56	30.1	67	36	63	33.9	186
خدمة المواصلات.	68	36.6	101	54.3	17	9.1	186
خدمة الاتصالات.	90	48.4	78	41.9	18	9.7	186
الخدمة الصحية.	76	40.9	89	47.8	21	11.3	186
بنك القرية (الائتمان الزراعي).	80	43	64	34.4	42	22.6	186
التسويق الزراعي.	68	36.6	70	37.6	48	25.8	186
خدمات الانترنت.	67	36	97	52.2	22	11.8	186
خدمات التعليم.	90	48.4	89	47.8	7	3.8	186
خدمات الجمعيات الخيرية.	76	40.9	91	48.9	19	10.2	186
مياه الشرب.	107	57.5	70	37.6	9	4.8	186
نظام أمن وفعال للتخلص من المخلفات الآدمية (الصرف الصحي).	11	5.9	74	39.8	101	54.3	186

2- مستوي نوعية الحياة داخل القرية

أثبتت نتائج تحليل البيانات أن مستوي نوعية الحياة يغلب عليه الوضع المتوسط مع الميل قليلاً إلي الوضع الأعلى كما هو موضح بجدول (2) مما يدل علي أن مستوي نوعية الحياة متوسطاً يميل قليلاً إلي الوضع الأعلى.

جدول 2. مستوي نوعية الحياة داخل القرية

مستوي نوعية الحياة	التكرار	%
منخفض (9-15)	39	20.97
متوسط (16-22)	94	50.54
عالي (23-27)	53	28.49
الإجمالي	186	100

3- التوزيع التكراري لاستجابات المبحوثين بالنسبة لبنود متغير مستوي نوعية الحياة

أظهرت نتائج تحليل البيانات التوزيع التكراري لاستجابات المبحوثين بالنسبة لمتغير مستوي نوعية الحياة كما هو وارد بجدول (3).

جدول 3. التوزيع التكراري لاستجابات المبحوثين لبنود متغير مستوي نوعية الحياة

م العبارة	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		الإجمالي
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
1 وأنا عايش في القرية ومستواي الاقتصادي في تحسن دائم.	72	38.7	100	53.8	14	7.5	186
2 ولأدى وأحفادي أتعلموا في القرية هنا تعليم كويس وأنا راضي عنه.	70	37.6	61	32.8	55	29.6	186
3 الرعاية الصحية هنا في القرية انعكست على صحتنا بشكل عام.	65	34.9	70	37.6	51	27.4	186
4 شبكة الطرق جيدة وبتسهل علينا التحرك من وإلي القرية بشكل مناسب.	53	28.5	67	36	66	35.5	186
5 لما بتكون هناك حالات مرضية حرجة في القرية بيسهل عليهم يلاقوا إسعاف أو مواصلات توصلهم لأقرب مستشفى.	56	30.1	74	39.8	56	30.1	186
6 اليتامى والمحتاجين والفقراء في القرية بيلاقوا الجمعيات الخيرية بتخدمهم وما بيحتاجوش حاجة من حد.	71	38.2	69	37.1	46	24.7	186
7 الكهرباء تعمل بشكل جيد وما تنقطعش إلا للضرورة فقط.	102	54.8	48	25.8	36	19.4	186
8 مياه الشرب متوفرة طول الوقت ونظيفة وصالحة للاستهلاك الآدمي.	68	36.6	73	39.2	45	24.2	186
9 هناك نظام أمن وفعال للتخلص من المخلفات الآدمية (الصرف الصحي).	55	29.6	41	22	90	48.4	186

من الجدول السابق يتبين أن المبحوثين غير راضين بشكل واضح عن الصرف الصحي وشبكة الطرق والمواصلات ثم يتساوي الرضا مع عدم الرضا عن سرعة إسعاف المرضي، كما أنهم راضين بشكل واضح عن الكهرباء حيث أن الدولة قامت بحل مشكلة انقطاع التيار المتكرر والذي كان موجوداً في فترات سابقة، ثم التحسن في الوضع الاقتصادي، فخدمات التعليم ثم مياه الشرب فالرعاية الصحية.

4-آراء المبحوثين في غياب بعض الخدمات الزراعية وتأثير ذلك علي القيام بأنشطة غير تقليدية

أظهرت نتائج تحليل البيانات لآراء المبحوثين في غياب بعض الخدمات كالتمويل الائتماني والخدمة البيطرية وخدمات الإرشاد الزراعي علي التوسع في زراعة محاصيل غير تقليدية أو ربحية أو علي مشروعات الإنتاج الحيواني وانعكاس ذلك علي المستوي الاقتصادي للمبحوثين وعلي نوعية الحياة كما هو وارد بجدول (4).

جدول 4. غياب بعض الخدمات الزراعية وتأثير ذلك علي القيام بأنشطة غير تقليدية

العبارة	نعم	%	لا	%	الإجمالي
هل لغياب الخدمة البيطرية دور في تقليص انتشار مزارع الدواجن ومشروعات الإنتاج الحيواني؟	179	96.24	7	3.76	186
هل غياب التمويل سبب رئيسي في تقليص انتشار مزارع الإنتاج الحيواني و الداجني؟	176	94.63	10	5.37	186
هل لغياب خدمات الإرشاد الزراعي دور في عدم التفكير في زراعة محاصيل غير تقليدية أو ربحية؟	161	86.6	25	13.4	186
هل تعتقد أن لنقص التمويل دور في عدم التفكير في زراعة محاصيل غير تقليدية أو ربحية؟	156	83.9	30	16.1	186

من الجدول السابق يتضح أن لغياب بعض الخدمات دور في الحد من انتشار زراعة المحاصيل الربحية والتوسع في مشروعات الدواجن والإنتاج الحيواني، تلك الخدمات أهمها الخدمات الائتمانية وخدمات الإرشاد الزراعي، فالمشروعات الزراعية التي تدر دخلاً علي المزارع في حاجة إلي تأمين الإقراض، ووجود جهاز إرشاد زراعي يمكنه المتابعة الجيدة مع المزارعين وحل الكثير من المشكلات التي تواجه المزارعين وحلها لإنجاح تلك المشروعات.

5- رأي المبحوثين في تحسين مستوي نوعية الحياة بالقرية الجديدة

بينت نتائج تحليل البيانات وجهة نظر المبحوثين في تحسين نوعية الحياة بالقرية كما هو موضح بجدول (5)

جدول 5. رأي المبحوثين في تحسين مستوي نوعية الحياة بالقرية

العبارة	التكرار	التكرار النسبي
تطوير منظومة التعليم.	48	17.14
توفير الرعاية الصحية.	50	17.86
توفير المواصلات وتحسين شبكة الطرق.	26	9.29
تسهل شروط الائتمان والإقراض.	17	6.07
تحسين المستوي الاقتصادي للأسر في القرية.	23	8.21
التعاون والتكاتف ما بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع (العمل الاجتماعي).	21	7.5
تغليب المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة.	12	4.28
توفير الخدمات المختلفة في المجتمع والصرف الصحي.	51	18.21
تحسين جودة مياه الشرب.	6	2.14
وجود تسويق جيد للمحاصيل .	6	2.14
تحسين مستوي المسكن الريفي.	5	1.79
استخدام التكنولوجيا الحديثة.	4	1.43
الرقابة علي كل الأنشطة داخل المجتمع.	9	3.21
وجود عدالة اجتماعية.	2	0.71
الإجمالي	280	100

من واقع بيانات الجدول السابق يتضح أن توفير الخدمات المختلفة داخل المجتمع هي التي تساهم في تحسين نوعية الحياة، فتوفير الرعاية الصحية، ثم تحسين المواصلات وشبكة الطرق ثم تحسين المستوي الاقتصادي للأسر في القرية ثم العمل الاجتماعي وذلك بشكل أساسي من يساهم في تحسين مستوي الحياة في القرية الجديدة.

6- نتائج تحليل مربع كاي

أثبتت نتائج تحليل البيانات باستخدام اختبار مربع كاي بالنسبة للمتغيرات الاسمية والرتبية للتحقق من الفرض البحثي كما هو وارد بجدول (6) أن متغير واحد فقط هو من له علاقة معنوية مع مستوي نوعية الحياة داخل القرية وهو متغير المؤهل الدراسي، ولم تثبت لباقي المتغيرات، حيث أثبت علاقة معنوية إيجابية، أي أن من مؤهله زراعي أكثر شعوراً بالتحسن في مستوي نوعية الحياة بخلاف من مؤهله غير زراعي. ومن المرجح أن هذا يعكس تأقلماً وتكيفاً مع خريجي الزراعة بعكس غير خريجي الزراعة، والذين يجدون صعوبة في التكيف وبالتالي الشعور بتحسن في مستوي نوعية الحياة، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال.

جدول 6. نتيجة اختبار مربع كاي بين بعض المتغيرات المستقلة ومستوي نوعية الحياة داخل القرية

المتغيرات المستقلة	مستوي نوعية الحياة داخل القرية			
	قيمة معامل مربع كاي	مستوي المعنوية	معامل التحديد إيتا	Ken dell tau-b
الحالة الزواجية.	9.542	0.145	0.120	0.007-
المؤهل الدراسي.	11.014	0.004	0.243	0.005
النشأة.	1.503	0.472	0.090	0.084
مهنة الوالد.	0.885	0.642	0.069	0.048
القيام بأنشطة غير زراعية في القرية.	1.246	0.536	0.082	0.066-
درجة الاستفادة من التدريب.	7.466	0.282	0.179	0.113
حجم الحيازة الداجنة.	10.286	0.246	0.126	0.105
القيام بزراعات حديثة في المزرعة.	10.695	0.382	0.178	0.137-

ثانياً: النتائج التحليلية

نتائج تحليل الانحدار التدرجي المتعدد Multiple Step Wise Regression

للتحقق من الفرض البحثي فقد تم استخدام طريقة الانحدار التدرجي المتعدد بالنسبة للمتغيرات المستقلة الفترية وعلاقتها بالمتغير التابع، وقد أفضت نتائج تحليل البيانات أن متغيرات مدي توفر الخدمات بالقرية، روح الابتكارية، السن، ودرجة القيادية هم من كان لهم علاقة سببية مع المتغير التابع وهو مستوي نوعية الحياة داخل القرية، ولم تثبت العلاقة مع باقي المتغيرات كما هو موضح بجدول (7)

جدول 7. نتائج تحليل الانحدار التدرجي المتعدد بالنسبة للمتغيرات المستقلة الفترية وعلاقتها بالمتغير التابع

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة t	مستوي المعنوية	قيمة F	معامل التحديد R^2
مدي توفر الخدمات بالقرية	0.472	7.588	0.000	**21.414	0.309
روح الابتكارية	0.281	4.249	0.000		
السن	0.16	2.538	0.012		
درجة القيادية	0.138-	2.108-	0.036		

من الجدول السابق يتضح أن حجم الخدمات المتوفرة بالقرية ينعكس بشكل إيجابي علي نوعية وجودة الحياة بالقرية لأن الخدمات هي التي توفر للناس سبل المعيشة وكل صور الحياة في أشكالها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترفيهية وبالتالي يكون لها دور في رفع مستوي نوعية وجودة الحياة. وقد ساهم هذا المتغير بمفرده في تفسير 23.5% من التباين الحادث في مستوي نوعية الحياة داخل القرية الجديدة. كما أن المبحوثين كثيري الابتكارات البعيدين عن النمطية لهم القدرة علي تحسين نوعية الحياة بالنسبة لهم، علي عكس الأفراد التقليديين الذي يزرعون المحاصيل العادية وليست التجارية الجديدة فلا سبيل لتحسين نوعية الحياة بالنسبة لهم. متغير السن له علاقة طردية مع مستوي نوعية الحياة، حيث أن الأفراد كبار السن الذي عاشوا في القرية منذ إنشائها ويرون التحسن التدريجي في نوعية الحياة مع الوقت، حيث وصلوا إلي مرحلة الرضا بما وصلت إليه القرية، حيث أنهم عانوا في بداية التوطين وتحملوا الكثير من المشكلات حتى استقروا بالقرية، وأبناءهم كبروا فلا يرون مشكلات كثيرة، بعكس أبناءهم صغار السن الذين يرون العديد من المشكلات حيث أنهم لم يتموا تعليمهم ولم يكونوا أسراً بعد وبالتالي لم يصلوا إلي مرحلة آباءهم ولم يرضوا عن الأوضاع داخل المجتمع الجديد وبالتالي انعكس علي رؤيتهم لنوعية الحياة داخل المجتمع الجديد. تأثر مستوي نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد بدرجة القيادية بالسلب، فكلما كان المبحوث له حضور مع الناس وتأثيراً فيهم كلما رأي السلبيات داخل المجتمع وبالتالي انعكس ذلك علي تقديره لمستوي نوعية الحياة داخل هذا المجتمع، حيث أن القادة في المجتمع عادة ما يسعون مراراً وتكراراً لتحسين أوضاع مجتمعاتهم وبالتالي يكونون علي دراية كبيرة بالسلبيات والمشكلات الموجودة داخل المجتمع. وقد ساهمت تلك المتغيرات الخمس مجتمعة بتفسير 30.9% من التباين الحادث في مستوي نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد.

مناقشة النتائج

1- يتبين من نتائج تحليل البيانات أن توافر الخدمات الاجتماعية بالقرية لها دور مهم في شعور المبحوثين بتحسن في نوعية الحياة، حيث أن هذا المتغير محوري في التأثير علي مستوي نوعية الحياة.

2- لتوفير التمويل للمشروعات الزراعية ووجود خدمات الإرشاد الزراعي في الأراضي الجديدة دوراً مهماً في التوسع في زراعة محاصيل ربحية غير تقليدية، وكذلك التوسع في مشروعات الإنتاج الحيواني والداجني. فالخدمات سالفة الذكر وخاصة خدمات الإرشاد الزراعي مهمة جداً لتحسين نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد من خلال زيادة دخول المزارعين، وخاصة أن هذا المجتمع زراعي في المقام الأول، وفي حاجة إلي خدمات الإرشاد الزراعي لتحسين إنتاجية المحاصيل الزراعية والتوسع في مشروعات الإنتاج الحيواني والداجني، وكذلك الخدمة البيطرية وتوفير طريقة مناسبة للتسليف الزراعي.

3- عند الشروع في توطين الخريجين في أي مشروع جديد في الأراضي يجب اختيارهم من بين خريجي الزراعة أو علي الأقل إعطائهم دورات تدريبية زراعية لنجاح مشروع التوطين، حيث أكدت العديد من الدراسات علي ذلك ومن بينها تلك الدراسة الحالية والتي أكدت أن المؤهل الزراعي له دور مهم ودافع للمستوطن في تحسين مستواه الاقتصادي وبالتالي الشعور بتحسن نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد.

4- هناك بعض السمات غير التقليدية في المستوطنين والتي قد تساهم في تحسين مستوي نوعية الحياة داخل المجتمع الجديد كروح الابتكارية ودرجة القيادية، وتلك الصفات جيدة في الفرد وتدفعه دائماً لتحسين أوضاعة الاقتصادية والاجتماعية والتي تنعكس بشكل إيجابي علي مستوي نوعية الحياة داخل المجتمع.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي بالآتي:

1- توفير بعض الخدمات الاجتماعية في الأراضي الجديدة وخاصة جهاز الإرشاد الزراعي، لما لذلك من دور كبير ومهم في تحسين نوعية الحياة من خلال تحسين إنتاجية المحاصيل الزراعية وتأثيره علي تحسين نوعية الحياة داخل القرية.

2- زيادة كفاءة وفعالية المنظمات العاملة في القرى الجديدة وحل مشكلاتها للمساهمة في تحسين نوعية الحياة داخل هذا المجتمع.

3- التغلب علي مشكلة الإقراض الآمن للمزارعين، وكذلك خدمات الإرشاد الزراعي، والخدمة البيطرية لما لهم من دور مهم للمساهمة في تحسين الإنتاج الزراعي بشقية النباتي والحيواني.

4- التركيز علي توطين خريجي الزراعة حيث أنهم الأكثر دراية ومعرفة بالأوضاع البيئية والزراعية في المجتمع الجديد، أو إعطاء دورات زراعية مكثفة لمن هم ليسوا خريجي الزراعة.

5- هذا المجتمع الجديد لا قيود فيه لعلاقات قرابة أو بدنه، لذلك يجب تنمية روح القيادة والإبتكارية لدي الأفراد المستوطنين، بمعني الابتعاد عن زراعة المحاصيل التقليدية والتجديد دائماً، وأيضاً تنمية القدرة علي القيام بدور فعال داخل المجتمع المحلي لما لذلك من دور إيجابي علي مستوي نوعية وجودة الحياة داخل المجتمع الجديد.

المراجع

الحايس، عبد الوهاب جودة، وبسمة بنت سالم النصيبة (2016): نوعية الحياة لدي السكان المحليين كآلية لاستدامة التنمية دراسة ميدانية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 18، شهر مارس.

العزبي، محمد إبراهيم، وخالد توفيق الفيل، وأحمد إسماعيل أبو سالم (2019): تكيف الخريجين والمنتفعين في إحدى القرى الجديدة، مجلة العلوم الزراعية والبيئية، جامعة دمنهور، عدد (1)، مجلد (18).

العمر، معن خليل (1991): نقد الفكر الاجتماعي المعاصر (دراسة تحليلية ونقدية)، الطبعة الثانية، بيروت، دار الأفاق الجديدة.

الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعه (2016): قياس مستوي جودة الحياة لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (دراسة ثقافية مقارنة لعينات ليبية وعراقية ومصرية)، قسم العلوم السلوكية، كلية الآداب والعلوم، جامعة عمر المختار، ليبيا، العدد (49).

الوحدة المحلية لقرية أبو بكر الصديق (2019): مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

جامع، محمد نبيل (1973): المفتتح في علم المجتمع، الإسكندرية، دار الجامعات الجديدة.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف (2017): محاضرات في البحث الاجتماعي، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

شيخي، مريم (2014): طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد.

عكرش، أيمن أحمد، ومي محمد الإمام (2016): دراسة لجودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية في محافظتي شمال وجنوب سيناء، J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 7 (12): 1215 - 1229.

مبارك، بشري عناد (غير مؤرخ): جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدي النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، العدد 99، العراق، جامعة ديالي.

منسي، محمود عبد الحليم، وعلي مهدي كاظم (2006): مقياس جودة الحياة لدي طلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧-19ديسمبر.

Doob, Christopher Bates (1994): Sociology: An Introduction-Fourth Edition-Holt, Rinehart and Winston, Inc-Library of Congress-U.S.A.

Ferrans, Carol Estwing and Marjorie J. Powers (1988): Quality of Life Index Epilepsy Version- III-Copyright Arabic translation: Jehad O. Halabi (1995, 2004), University of Jordan, Amman, dr_jehadhalabi@yahoo.com.

Passchier, G (2000): Development of Indicators on Child Labor, In: International Labor Organization, Geneva, Simpson Press, P: (392).

The whoqol Group, (1998): Development of the Word Health Organization Whoqol - Brief Quality of Life Assessment. The Whoqol Group Psychological Medicine.

Wallace, Ruth a., Alison Wolf (1980): Contemporary Sociological Theory-Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs-U.S.A.

An Analytical Study to some Factors, which Affected Quality of Life in a New Village in El-Beheira Governorate

El-Feel, K. T. M.[1*] and A. M. Abd El-Halim[2]

[1] Economics, Agricultural Extension and Rural Development Department
[2] Faculty of Agriculture - Damanhour University

ABSTRACT

This search aimed mainly investigate the level of quality of life in a village in new land. Also, we want to know the lack of social services in the village and there impacts on the growers and the quality of life as a hole. Data were collected from 186 respondents (beneficiaries) from EL-Adl village in new lands in Western Nubaria in Abo EL-Matamir district. Systematic random sample is implemented. This study tested 17 independent variables which variety between nominal, ordinal and interval. The analysis of data was resulted that the level of quality of life is medium but sometime is high. The village had not sufficient social services like sanitation, agricultural extension service, vet. Service and banking service. An analytical study through chi-square pointed to that one independent (graduated certificate) variable had significant relationship with the level of quality of life while Multiple Step Wise Regression pointed to four variables (the lack of social services, invention soul, age and leadership degree) had significant relationship with the level of quality of life. Four independent variables explained 30.9% of variation of the level of quality of life, only the lack of social services explained 23.5% of variation of the level of quality of life.

Keywords:-quality of life – social services – profitable crops - invention